**الرياضة الجامعية ودورها في تعميق القيم الاجتماعية وتطوير الاهتمامات الرياضية في الجامعات**

**المحاضرة من ثلاث محاور**

**المحور الاول : ا.د اسماعيل عبدزيد عاشور**

**الرياضة الجامعية والقيم الاجتماعية**

**المحور الثاني : ا.د نجلاء عباس نصيف**

**الوظائف الاجتماعية للرياضة الجامعية**

**المحور الثالث : ا.د حيدر سلمان ضمد**

**الأهمية التربوية للأبنية الجامعية**

**المحور الاول : ا.د اسماعيل عبدزيد عاشور**

**الرياضة الجامعية والقيم الاجتماعية**

**المؤسسات الاجتماعية:**

تؤدي المؤسسات الاجتماعية وظائف اجتماعية وتربوية وسياسية وثقافية واقتصادية ودينية وتكون هذه الوظائف متداخلة ومترابطة فكلما تعددت الحياة واتسع نطاقها الاجتماعي تعقدت وظائف هذه المؤسسات ومهامها.

ويمكن إجمالا تقسيم هذه المؤسسات على:

1- الاسرة :

إن طبيعة الفرد ترتبط بالاسرة ولذلك تعد الاسرة "النواة الأولى للمجتمع لأنها مؤسسة اجتماعية تكون في طبيعتها اتحاداً تلقائيا، وفي ضرورتها حتمية لبقاء الجنس البشري والوجود الاجتماعي أو هي تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية وروحية وهذه الخصائص قد جعلت الاسرة الإنسانية تتميز وتختلف عن الاسر الحيوانية في العلاقات الاجتماعية وعمقها وتأثيرها في تحديد تصرفات أفرادها فهي التي تقوم بأول عملية إجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية ، فالاسرة كانت في مختلف المراحل والعصور تشكل روابط وصلات ووظائف ونظم محددة بقيم إنسانية واجتماعية ولها مقومات الروحية المتميزة بصفتها وحدة اجتماعية أساسية لها علاقتها الواضحة بالتنظيم الاجتماعي بشكل عام ، ولها تأثيرها المباشر في الحياة الاجتماعية اذ ينعكس التغير في علاقاتها الداخلية على البناء الاجتماعي.

2- الجامعة**:**

الجامعة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تعمل على توثيق العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع إذ "إن الأفراد في هذه المؤسسة يجدون مجالات واسعة للاطلاع والتدريب والتربية والتعليم والتعاون والتكيف الاجتماعي لأنها المؤسسة العامة التي أنشاها المجتمع . وقد مرت الجامعة بمراحل كثيرة رافقت مراحل التطور التي مرت على المجتمعات الإنسانية ففي المراحل الأولى كانت الجامعة داخل الاسرة تعلم أبنائها وتربيهم بشكل مباشر ، ثم تحولت الى مدى أوسع حينما أصبحت القبيلة تقوم بتعليم أبنائها ثم تطورت المدارس بعد ظهور الكتابة واتسعت وتطورت بشكل كبير بعد اختراع الطباعة وازدهرت في العصر الحديث وتغيرت وسائلها وأساليبها وطرائق تدريسها ومناهجها وأصبحت تنظيما اجتماعيا لها أهدافها ووسائلها"

3- الدولة:

"الدولة مؤسسة اجتماعية لها خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، لاقتران واجباتها ومسؤولياتها بإبعاد ومهام السيطرة الاجتماعية والسياسية ، ضمن دائرة ومساحة مكانية محددة ، ولها وسائلها التنفيذية في حماية الأفراد والجماعات سواء داخل حدودها الجغرافية أو خارجها ، لذا يجد الكثير من علماء الاجتماع والمفكرون ان الدولة شيئا مهما وأساسيا في حياة الأفراد وفي تنظيم علاقاتهم الاقتصادية والاجتماعية ، سيما دورها في التربية والتعليم والجوانب الصحية والرعاية الاجتماعية".

4- المؤسسات الدينية:

المعروف إن المؤسسات الدينية هي أقدم المؤسسات الاجتماعية التي كان لها تأثيرها الدائم في حياة الأفراد والجماعات في جميع المراحل التي مر بها الإنسان . "لان وظائفها لا تقف عند حدود الفرد فحسب بل تمتد الى الجماعة فحين يمنح الدين الفرد الإحساس بالاطمئنان في الحالات الصعبة في حياته وإعادة الثقة بالنفس والشعور بالاطمئنان فان للدين دوره المتميز والحيوي في المساعدة على الترابط الاجتماعي وتنظيم العلاقات بين الأفراد بصفته مصدرا قويا من مصادر الضبط الاجتماعي . لقد كان ولا يزال للمؤسسات الدينية دورا كبيرا في العملية التربوية والاجتماعية والتأثير في حياة الأفراد من خلال التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والثقافة"

5- منتديات الشباب والأندية:

تعد منتديات الشباب ميادين مهمة لتطوير العلاقات والروابط الاجتماعية اذ "تؤدي نشاطات هذه المؤسسات الشبابية والرياضية دورا مهما في عملية البناء المتكامل للشخصية بصفتها هيئات وأجهزة وميادين متخصصة في تربية الشباب وإعداده بدنيا وثقافيا واجتماعيا ووطنيا فمنتديات الشباب تمثل ابرز واهم المجالات لاستقطاب الشباب نتيجة لتنوع فعالياتها وأهدافها التربوية والعلمية والاجتماعية والرياضية اذ تصب عنده الأهداف في هدف مركزي يهدف الى صنع جيل قوي يتميز بسمات الوعي والالتزام والضبط الاجتماعي.

**2-1-3 ماهية الرياضة:**

وردت تعريفات عديدة للرياضة فقد عرفها ادوارد 1982 بأنها " الاشتراك في النشاطات إذ لها سجلات رسمية تاريخية و ضغوط الإجهاد البدني خلال المنافسة داخل أماكن محدودة وقواعد رسمية وهذا يطبق عن طريق اللاعبين الممارسين.

وعرفها مصطفى السايح بأنها "كل نشاط بدني يتصف بروح اللعب يمارسه الفرد برغبة وصدق ويتضمن صراعاً تنافسيا مع الغير أو مع الذات أو مع عناصر الطبيعة .

وإذا أردنا فهم أعمق لمعنى الرياضة يجب أن نكون على وعي بثلاثة عوامل متداخلة مكونة لها هي:

1- النشاط الحركي الممارس:

* يكون النشاط الحركي في البداية قليل الأهمية بالنسبة للفرد وتزداد أهميته كلما تقدم مستوى الأداء.
* البعد عن الضغوط والشد العصبي.
* نوعية المسؤولية والسلوك الخلقي في أثناء سير النشاط يكون على درجة عالية من الالتزام.
* علاقة النتائج للنشاط وامتداد الفرد إلى الجماعة يحول الاشتراك من مباشر إلى غير مباشر.
* الأهداف تصبح متشعبة ومعقدة وذات علاقة بالقيم الخارجية وليس بمحتوى النشاط.
* التركيز على الجانب البدني والعقلي.
* الاقتصاد بالنشاط لوقت الفرد والاهتمام يعود على الاحتياج للإعداد والاشتراك كفعل.

2- البناء التركيبي ومحتواه ومكان ممارسته:

يعتقد إن الرياضة نوع خاص من الألعاب والمنافسات، فجوهر الرياضة يتضمن شكلها النمطي الخاص الذي لايشبه أي ممارسة حركية أخرى وهي عملية اجتماعية فالقواعد والقوانين تعد العامل الأساسي للمؤسسة الرياضية فهي مصاحبة لكل مشترك يؤديها داخل حدودها من خلال القواعد والقوانين.

3- التهيئة للاشتراك:

عادةً ماتكون التهيئة للمشتركين تعكس المكافأة الخارجية التي تسمى بالدوافع الجوهرية أما عندما تكون المكافآت تأثيرها كبير في تغير النشاط يطلق عليه بالدافع الخارجي.

في الحقيقة إن كثيراً من اللاعبين الهواة والمحترفين يحاولون الخلط بين هذه العوامل والسبب في ذلك يعود إلى أن الدافع إذا كان معتمد على المكافآت الداخلية فان النشاط يصبح بالتعريف مختلف عن اللعب ، وإذا كان الدافع معتمد على المكافآت الخارجية فان النشاط يصبح بالتعريف نوعاً من العمل.

**2-1-4 ماهية القيم :**

إجمالا يمكن تقسيم القيم إلى ثلاثة أنواع:

1- القيم التربوية:

إن التربية هي العملية الواعية التي تؤدي إلى إحداث توجيه في سلوك الفرد الذي يحدث تغيرات في الجماعة التي ينتمي إليها ، والتربية عملية مستمرة وبوساطتها تتم عملية التنمية وتصل الجماعة إلى أهدافها المنشودة لان التربية في محتواها دوما خبرة وبناء عليه فان الأهداف التربوية التي تصبوا إلى بلوغها الجماعة هي قيم مرغوبة.

2- القيم الثقافية:

الثقافة مفهوم وصفي لتلك البنية الفعلية ، أو الأفكار التي يكتسبها الفرد ، أو يخلقها بعد مولده وتشتمل على الاتجاهات والمعاني والعواطف والمشاعر والقيم والأهداف والاهتمامات والمعارف والعلاقات والارتباطات والمعتقدات.

3- القيم الاجتماعية:

المجتمع هو مجموعة من الأفراد يعيشون معاً فوق بقعة ما ، بتعاون وتضامن ويرتبطون بتراث ثقافي معين ، ولديهم الإحساس بالانتماء بعضهم لبعض ، والولاء لمبادئهم ويكونون مجموعة من المؤسسات التي تؤدي الخدمات اللازمة لهم ، وتضمن مستقبلا لحياتهم وتنظم العلاقات فيما بينهم بما يرضي الغالبية العظمى منهم.

فالقيم الاجتماعية صفات يكتسبها المجتمع ويفضلها ويحكم بها ، وتتخذ صفة العمومية ، وتصبح موجه لسلوكه مثل التعاون والعدالة ، والكرامة ، والصبر ، والتواضع ، والتسامح ، والمحبة ،والعطف، والصداقة**.**

**2-1-5 القيم في الرياضة الجامعية :**

تعد القيم في الرياضة الجامعية من اهم محددات الثقافة وعلى الرغم من تعدد العلماء والباحثين الذين تناولوا موضوع القيم بالدراسة والشرح إلا أنهم يتفقوا وخاصةً علماء علم الاجتماع الرياضي والانثروبومتريا على ان القيم تعبر عن أهداف نهائية للتفاعل الاجتماعي. فالقيم الاجتماعية هي اختزال لثقافة المجتمع ودوافعه الأخلاقية لذلك فهو يشعر نحوها بارتباط انفعالي قوي فقيم مثل الصدق والأمانة والعمل الجاد أو اللياقة البدنية وغيرها توجد في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة لكن الاختلاف بين الثقافات يكمن في الأهمية النسبية لكل قيمة ومدى شرعيته، وهناك العديد من القيم وهي:-

1. النظام**:**

النظام هو إطاعة للسلطة لذلك فان الاشتراك في الرياضة يساعد وينمي الفرد على الانضباط الذاتي والضبط الاجتماعي وطاعة السلطة هي دليل قاطع على الامتثال للأوامر والقيم.

1. المنافسة:

إن الاشتراك في الرياضة يجهز الفرد للمنافسة الطبيعية للحياة , فالرياضة تساعد الفرد على اكتساب وتنمي الجلد العضلي والصبر والثبات والمواظبة والشجاعة لمواجهة المواقف المختلفة بجانب السمات المرغوبة للمجتمع . وقد أشارت مرجريت عام (1961) الى ان العناصر الثلاثة الرئيسية في السلوك والتي تعمل في المجتمع هي( السلوكيات التعاونية – السلوكيات التنافسية – السلوكيات الفردية) إلا أن السلوك التنافسي يحظى بأهمية كبرى وأولوية من اجل تحقيق النجاح في التربية البدنية والأنشطة الرياضية.

1. اللياقة البدنية:

تعد اللياقة البدنية قيمة مجتمعية شديدة الأهمية للأداء الحركي والمهاري وللشكل والأناقة وللصحة ولطول العمر، وظهرت أهمية اللياقة للجلد الدوري التنفسي وفي القيادة واتخاذ القرار وتناولت الأبحاث والنشرات والكتب والمقالات والبرامج التلفزيونية التي تدعم اللياقة كقيمة مجتمعية.

إن أهم المنعطفات المرتبطة بالرياضة كقيمة اجتماعية ظهرت في الخمسينات من القرن الحالي وقد أصبحت قضية النهوض باللياقة البدنية هي الشغل الشاغل للمجتمع ومؤسساته المختلفة وفي ذلك الوقت اندمجت المؤسسات الصناعية والتجارية والإعلامية المختلفة في سياق العمل من اجل اللياقة.

**الرياضة الجامعية والمجتمع:**

إن الرياضة الجامعية هي الوعاء للقيم السائدة في المجتمع إذ أظهرت الكثير من الدراسات التي تهتم بالرياضة إن الرياضة تمثل القيم الاجتماعية والمعايير الاجتماعية للمجتمع والممارسين إذ أثبتت العلاقة بين الرياضة والمجتمع، وقد ناقش هذا الموضوع"بوي" عام 1962 فقد حلل الرياضة كمرآة للمجتمع إذ تحتوي على العناصر الاجتماعية للحياة مثل الحراك واتصال الأجناس والتجارة والأشكال التلقائية ونظام الملابس ومفهوم القوانين واللغة والقيم الدينية وعديد من المشاهدين أشاروا إلى الوظائف والقيم التي تعدها الرياضة للمجتمع، ففي المستوى التكويني يرى العديد من العلماء إن الرياضة لها وظيفة وخاصية

الكشف عن الدوافع والعمليات الانفعالية فقيم كثيرة كالعدوان تسهل عن طريق الزحام وكثرة المتفرجين وصرخاتهم لأبطالهم المحببين، وقد وجد انه توجد علاقة بين الرياضة والسياسة وبناء على هذه الملاحظة فقد وجد إن الرياضة تساهم في التأثير في الشباب من خلال تأكيد العمل الشاق والمثابرة والاجتهاد وتحكم الفرد على التدرج الاجتماعي ويظهر بوضوح انتقال القيمة الاجتماعية إذ تعد من القيم المهمة للممارس في أي مكان وزمان.

وهناك الكثير من الأسئلة التي تطرح في هذا الجانب هي كيف يكون تأثير الرياضة في المحافظة على الإيديولوجية أو ما تأثير انتقالها إلى الحياة المستقبلية بعد ذلك، فإذا نجحت الرياضة في الفاعلية السياسية والاقتصادية هل يكون هناك تأثير في اللاعبين الدوليين، فنجد فيرست (1981) يقترح بان ظهور الرياضة التجارية كان نتيجة لظهور الأعداد الهائلة من الأفراد الممارسين في المجتمع إذ تنتج المصانع الأدوات والملابس العديدة للرياضات المختلفة وكذلك الوقت والطاقة للاشتراك فيها واحتوائها على عالم الرياضة(.

وقد عبر كينيون (1972) إن الاستهلاك الكبير للأدوات والملابس يدل على إن للرياضة وظائف متعددة للفرد والمجتمع، وكذلك المؤسسات سواء كانت تجارية أو اجتماعية وهذا شكل من أنواع الاقتصاد الرياضي ، وهناك اتصال واضح بين الرياضة والمؤسسات الدينية التي أصبحت مهمة جداً فالمسابقات الحالية يمكن أن تراها في الولايات المتحدة منها روح الديانة اذ غالباً ما تفتح المسابقات بالصلاة وكذلك بالسلام الجمهوري .

إن الأبحاث الكثيرة في مجال علم الاجتماع الرياضي تركز على العلاقة بين الرياضة والتحصيل العلمي وقد أجريت الكثير من الدراسات التي ركزت على الانتباه المفرط للرياضة التي كانت نتائجه هبوط في المستوى العلمي علماً إن بياناته لم تساند فروضه. والكثير من الدراسات المعاصرة في الرياضة أهملت إهمالا كاملاً الاتجاه التكويني المتعارض في عالم الرياضة واستثنى منهم غير الموثوق بهم لقانون التفاعل الدوري ومنذ خمس سنوات عاد النظام في التكوين التنظيمي للرياضة.

**الرياضة الجامعية والنظم الاجتماعية:**

تعد الرياضة الجامعية جزءاً حيوياً من النظام الاجتماعي العام، اذ تعتبر نظاماً مرتبطاً بدوافع الفرد الأولية مثل الحركة واللعب وكذلك مرتبطة بدوافع الفرد الثانوية مثل التجمع والترويح والانتماء والمتعة والسرور هذه العوامل الاجتماعية التي جعلت للرياضة قيمة اجتماعية وتأثير في الفرد أو المجتمع.

ومن التعاريف التي وضعت للنظام الاجتماعي هو"طريقة مقننة للسلوك الاجتماعي

إن أهم العوامل المميزة للنظم الاجتماعية هي:

1. الفرق بين النظم التلقائية التي تنمو لاشعورياً مثل الأسرة والدين وقواعد اللغة والنظم المقننة التي تأتي بطريقة شعورية مثل الاقتصاد والتعليم حيث انه عندما يتدخل المجتمع في إعادة صياغتها فإنها تصبح نظاماً مقنناً مثل الرياضة.
2. هناك نظم أساسية لا يمكن للمجتمع أن يستغني عنها مثل النظم السياسية والدين أما الأنظمة الفرعية فيمكن للمجتمع أن يستغني عنها مثل الرياضة والترويح، لكن في المجتمعات الحديثة لا يمكن تصور هذه الأقوال فقد أصبحت الرياضة في أمريكا وأوروبا هي ركيزة أساسية في ثقافة المجتمع.
3. هناك معيار ثالث للتفرقة بين النظم وهو الشرعية أي درجة توافق النظام مع المثل العليا والقيم والأعراف الموجودة في المجتمع، إن فهم الرياضة على أنها نظام اجتماعي يقودنا إلى انه كلما اقتربت الرياضة من بؤرة الاهتمام الفردي والمجتمعي وأصبحت من النظم الشديدة التعقيد انبثقت منها نظم غير شرعية مثل نظام المراهنة والرشوة.
4. والمعيار الرابع يقود إلى العمومية، فعمومية النظام تتطلب في أن تكون في بؤرة اهتمام الأشخاص أما لارتباطه بحاجاتهم الأولية أو بتنظيماتهم القيمية وعلى الرغم مما أشار إليه البعض بان الرياضة يمكن جعلها من الحاجات الأولية للشباب إلا إننا لا نميل إلى الاعتراف بهذا الشيء وخاصةً في الدول النامية.

ويتركز هذا المعيار على فعالية النظام وتأثيره في البناء الاجتماعي هل هو تأثير حيوي أو منصب على إشباع الحاجات الثانوية، ويمكن أن نفرق بين نوعين من الأنظمة هي الأنظمة العاملة والأنظمة الضابطة، فالأنظمة العاملة هي التي ترتبط بحاجات الفرد الأساسية أو بالبنية الأساسية للمجتمع مثل النظام الاقتصادي والسياسي أما النظم الضابطة فتتجه إلى الضبط الاجتماعي من خلال ضبط سلوك الأفراد وطبيعة علاقاتهم سواء مع بعض أو مع النظم العاملة.

**المحور الثاني للمحاضرة ا.د نجلاء عباس**

**الوظائف الاجتماعية للرياضة:**

لقد حاول العديد من الباحثين تأشير الوظائف الاجتماعية من خلال رؤيتهم الشخصية فقد بين نجم الدين السهروردي "الأبعاد الاجتماعية للرياضة بأنها أمست جزاً من كيان حياتنا الاجتماعية وإنها جزء مهم من مظاهر الحياة الاجتماعية وان الألعاب الرياضية لها أركان متينة ثابتة حدودها فالركن الأول يتمثل في اللعب والرياضة اما الركن الثاني فيشتمل على إدارة الشؤون الرياضية وتنظيم الألعاب المختلفة، أما الركن الثالث فهو الإنسان بكل ماله من معنى للمفهوم الوجودي والوجود وأخيرا الركن الرابع يتبلور بطبيعة تعلق الشباب باللعب والمسابقات الرياضية وكذلك تعلق الجماهير بهواياتهم المفضلة".

**نظريات علم الاجتماع وتطبيقها في التربية الرياضية:**

**النظرية الوظيفية:**

**ا-** التنشئة الاجتماعية للأطفال في مرحلة الطفولة و الصبا :

يولد الطفل في وسط اجتماعي معين، ويبدأ بادراك هذا الوسط حسيا وفكريا، وتتكيف استجاباته على وفق أوضاع هذا الوسط الاجتماعي. ومن ثم يحكم مداركه المتواضعة و يعي الطفل أجزاء متناثرة في وسطه الاجتماعي، ثم تتلاحم هذه الأجزاء مكونة نظرة متكاملة و متماسكة. ومن هذه الناحية فان اختلاف الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه الطفل يؤدي إلى اختلاف تنشئته الاجتماعية، أو على الأقل سرعة تطوره.

ب- العائلة والتنشئة الاجتماعية و للأطفال :

إن المرحلة الأولى في التنشئة الاجتماعية للطفل في جميع المجتمعات تحدث في العائلة وجماعة الأفراد الذي يحيطون بها من أقارب ومعارف وأصدقاء. وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل باكتساب الوعي بوحدته ككائن حي له مقوماته الذاتية أولا، ثم الوعي بالوسط الاجتماعي الصغير الذي يحيط به. إن اكتساب الوعي هذا هو الذي يؤطر بنيته و شخصيته، ومن ثم يملاها بعناصرها كلما تقدم به العمر. وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتعلم اللغة و التي هي عامل أساسي في اندماجه بالمجتمع، ومجموعة من العناصر التي يميز بها ما هو صواب وما هو خطا كما تعرضهما ثقافة وسطه الاجتماعي وأنماط السلوك السائدة فيه.

جـ - دور الجامعة في التنشئة الاجتماعية :

تؤدي الجامعة تأثيرا أساسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل لأنه خلال مرحلة حياته من السادسة أو السابعة تقريبا حتى ينهي تربيته أو تعليمه الجامعي ينخرط بصورة طبيعية في مؤسسة لها بنية متميزة وعمل أكثر تركيزا في التنشئة الاجتماعية، هي الجامعة، إذ يكون له أصدقاء من خارج نطاق العائلة، ومنافسون وأفكار مختلفة، فضلا عن تماسه مع شكل جديد من السلطة مجسدا في أشخاص المسؤلين عن إدارة الجامعة في مختلف نشاطاتها، كالمديرين والمعلمين ورؤساء الفرق الرياضية والجمعيات واللجان وغيرها، وكل هؤلاء مختارون على أساس لا عائلي، وإنما بناء على ما يقومون به من انجازات. كما يأخذ الطفل بالاتصال بنظام اجتماعي مبني على أساس تنظيم النشاطات المختلفة وانجازها. وكذلك الاختصاصات والصلاحيات أكثر بروزا وتمييزا مما هي موجودة في عائلته.

د- وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية للأطفال :

تمارس وسائل الأعلام عملاً مهماً في بث قيم المجتمع. ويأتي في مقدمة ذلك الإذاعة والتلفزيون على الأخص. وحيث إن الأطفال يقضون وقتا طويلا في مشاهدة التلفزيون فان تأثيره يتقاطع مع تأثير العائلة والجامعة. وقد التفتت كثير من البلدان إلى خطورة هذا التأثير فأفردت برامج للأطفال بقيم المجتمع وأفكاره بصورة ضمنية. إن وسائل الإعلام لا تقدم معلومات تنمي القوى الذهنية للأطفال فحسب، وإنما بحكم قوة تأثير الصورة والصوت يمكن أن تحمل رؤى فيها صورة المجتمع في ماضيه وحاضره**.**

**الوظائف الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية:**

إن أهم وظيفة اجتماعية للتربية البدنية والرياضية وكما يرى منير محمود هيالوظيفة النفسية والاجتماعية:

ان للممارسة الرياضية حالة من الاستقرار النفسي والاتزان العاطفي لدى الفرد المشارك بفعالياتها المختلفة، كما تنمي فيه روح الاستعداد للتفوق والوصول الى أعلى المستويات الرياضية، إذ تتبلور أهميتها في تمكين الفرد من أداء فاعليته في المجتمع بشكل متميز، وكذلك تخلق له روح الدافعية والمثابرة على العمل وبروح ايجابية تمكنه من ضبط انفعالاته النفسية في المواقف الصعبة، إذ أن طبيعة المنافسة الرياضية وظروف الفعاليات العديدة تجعل الفرد يعيش أجواء نفسية اجتماعية متزنة وهادئة.

و أضافت نازك سابيلا الوظيفة التربوية:

"تعد الوظيفة التربوية من الوظائف "التي يسهل تشخيصها في التربية الرياضية من خلال تأثيرها الواضح في تربية الفرد تربية شاملة واغنائه بالمعلومات والممارسات الايجابية والعادات الصحيحة فالجامعة تعد من المؤسسات التربوية التي تسعى إلى تطوير مفردات التربية الرياضية لتجعله يخدم العملية التعليمية الشاملة في بناء الطالب لان درس التربية الرياضية يعد الحجر الأساسي في المنهاج التربوي كما ان الفعاليات الرياضية اللاصفية هي الاخرى تلاقي اهتماماً من الطلبة ومن العاملين والاستاذين في المدارس والمعاهد والجامعات لذا فان الرياضة لها أهمية على صعيد الطالب نفسه وعلى البرنامج التدريسي أيضا ولها أهميتها على الأفراد بشكل عام.

أما رأي محمد حسن علاوي أن الرياضة أداة للوحدة والتفاعل الاجتماعي:

إن عملية التفاعل الاجتماعي بين الرياضيين عملية قائمة، وهي محور أساسي في تحقيق الانتصارات والانجازات الرياضية سواء كان ذلك خلال عملية الإعداد والتدريب أو خلال المنافسات والبطولات الرياضية. "فضلاً عن طبيعة العلاقة بين المدربين والرياضيين من جهة وبين الرياضيين أنفسهم من جهة أخرى هذه العلاقة المبنية على الاحترام والفهم المشترك وقد حدد محمد حسن علاوي شروط تماسك الفريق الرياضي على هذا النحو:-

* الشعور بالانتماء للفريق.
* إشباع الحاجات الفردية.
* الشعور بالنجاح.
* المشاركة.
* توافر العلاقات التعاونية.
* توافر القيادة الناجحة.
* وجود قوانين ومعايير للفريق.

بينما رأي منذر هاشم الخطيب أن الرياضة أداة للتنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية "عملية تلقين الفرد قيماً ومفاهيم ومقاييس مجتمعه الذي يعيش فيه فالتربية البدنية تسعى الى إكساب الفرد جوانب السلوك الاجتماعي المقبول كالتعاون والروح الرياضية والأخلاق الحميدة فمن خلال المشاركة الرياضية ستظهر لنا تأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية اذ يتمكن الرياضي من حمل كل جوانب التطور الرياضي والحضاري لمجتمعه ويبرز كل القيم السليمة ليكون نموذجا صحيحاً لمجتمعه.

ويعني "انتقال الفرد من طبقة الى طبقة اجتماعية أخرى أي انتقال عمودي وهناك انتقال افقي يحدث عند بقاء الفرد في طبقته إلا انه يحسن من معيشته وأوضاعه الاقتصادية والرياضية و وسيلة يتمكن الفرد فيها من احتلال موقع اجتماعي أفضل من الموقع السابق...

وأضافوا تعتبر الرياضة أداة للضبط الاجتماعي:

"ان المجتمعات تسعى دائماً الى إيجاد وسائل هادفة لتوحد جهودها من خلال إيجاد المؤسسات الرياضية والشبابية التي تمارس فيها الرياضة والتي يكون لها اتجاهات ايجابية مشتركة لدى الأفراد فالأندية الرياضية ومنتديات الشباب تعد أداة في بنائهم الثقافي والرياضي والاجتماعي.

وكذلك كانت أرائهم إن الرياضة تعتبر أيضاً أداة للتمثيل الاجتماعي:

ان من اهم سمات التربية الرياضية أهميتها للفرد والمجتمع "فهي تمنح الفرد المقدرة العليا على نموه الاجتماعي وتهذيب سلوكه وبناء اتجاهاته الاجتماعية وتعزز فيه خصائص الشعور والإحساس الحقيقي بمسؤوليته الاجتماعية وواجباته بصفته عضواً فاعلاً في المجتمع إذ تنمي علاقاته الاجتماعية وتقضي على الفوارق الطبقية كما تعكس التقدم الحضاري والاجتماعي له.

**المحور الثالث : ا.د حيدر سلمان**

**الأهمية التربوية للأبنية الجامعية:**

"يعد مبنى الجامعة من العوامل الرئيسية الهامة التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة من التربية..

فالجامعة هي إحدى المؤسسات التربوية التي تسعى التربية عن طريقها إلى تحقيق ذلك كله، فيجب على المختصين أن يضعوا في الحسبان كل الأمور المهمة التي من شانها دفع العملية التعليمية الى الأمام وذلك من خلال توفر الأبنية الجامعية ذات الشروط المعمارية الصحيحة والصحية والتربوية على وفق المعايير التي يتفق عليها المهندسون والتربويون من ملاعب وساحات وقاعات رياضية.

وبما ان التربية متغيرة ودائمة التغير لذا يجب تصميم المباني الجامعية الى انه يجب إجراء التغييرات بين مدة وأخرى، ولما كانت للأبنية الجامعية الأهمية البالغة في سير العملية التعليمية لذا ظهرت الحاجة الملحة لإنشاء مبان استاذية تتوافر فيها القاعات الرياضية التي تجعل من التربية الرياضية حقيقة ملموسة كما أنها البيئة التي يتم فيهل تقديم كل ما يساعد الطلاب على النمو فهي المكان التي يقضون فيه مدة طويلة من حياتهم اليومية ويوفر لهم الجو الذي يساعدهم على بث روح التعاون ويحقق الحرية الكاملة للحركة والتفكير والتفاعل مع البيئة التي تحيط بهم.

ومع سرعة هذا التغيير والتطور بدأت الدول تهتم بالأبنية الجامعية بحسب إمكاناتها الاقتصادية والفنية فالعبرة في صلاحية هذه الأبنية وتوافر الشروط التربوية والمستلزمات التي تتيح للتلاميذ حرية التحرك واللعب بحرية وتعمل على تنميتهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً.

**القيادات التربوية في المؤسسة الجامعية :**

إن قيادة العملية التربوية لاتقتصر في المدارس أو النادي على هيئة الإدارة التي تتمثل في ناظر الجامعة أو رئيس النادي من هيئات التدريس بل ان استاذ التربية الرياضية احد قادة العملية التربوية داخل الصف وخارجه وكذلك المدرب. والفكرة الشائعة عن القيادة التربوية إنها تعتمد على خصائص معينة ومثل الصوت الجهوري والجسم الكبير وملامح الوجه وان الذي يمتلك هذه الخصائص يكون قائداً ناجحاً، وقد ساعدت البحوث التي اجريت عن طبيعة القيادة بأنها مجموعة من الخصائص عند الفرد تؤهله للقيادة وعلى أنها عمل وظيفي لعضو الجماعة يقوم به احد الأفراد في وقت معين وفي جماعة معينة من الأفراد .

ويمكن أن تكون القيادة لمجموعة معينة من الأفراد كما يمكن ان تكون لفرد واحد ومعنى هذا ان القيادة في جماعة يمكن ان تنتقل من شخص الى أخر باختلاف جوانب المشكلة الواحدة التي تعالجها الجماعة وغالباً ما يمارس هؤلاء الأفراد العمل القيادي دون غيرهم من أفراد الجماعة.

إن القيادة الوظيفية تختلف عن القيادة التدريسية فهيئة التدريس المكونة من العميد ثم المعاونين (الوكلاء) ثم الاستاذين وهذا التنظيم يحدد طريقة الاتصال والقوة الرسمية داخل الجامعة فلذلك يمكن جعلهم قادة في المجتمع وان منتدياتهم منتديات قيادة، وقد لايكون القائد الرياسي قائداً وظيفياً فالقائد الوظيفي هو عضو الجماعة الذي يستطيع مساعدة الجماعة على التعرف على حاجاتها والعمل الفعال لتحقيق أهدافها، فإذا استطاع الأفراد الذين يشغلون الوظائف الرياسية أن يمارسوا عمل القادة الوظيفيين كان نجاحهم مؤكداً اما إذا أعوزهم الفهم والمهارة لعمل ما فان تحقيق الجماعة يكون أمرا متعذرا.

ونظراً لكثرة المطالب التي يواجها القائد(رئيس الجامعة) من مسؤولي الانشطة والوحدات الرياضية الجامعية قد تدفعه بالاتجاه الخاطئ إذا ما أعوزته المعرفة اللازمة للقيادة الوظيفية إذ يلجا الى تحقيق أهداف تفوق قدراته المحدودة، لذا يجب ان يكون سلوك القائد متوافقاً مع قيامه بعمل القيادة الوظيفية.

**استاذ التربية الرياضية الناجح في الجامعة :**

تعد الخصائص والمواصفات لاستاذ التربية الرياضية ألايجابية من أهم العوامل التي تساعده في تحقيق المهام التربوية والتعليمية التي يقوم باداءها استاذو التربية الرياضية في المدارس المتوسطة و يتطلب أن يكونوا في سلوكهم وممارستهم التدريسية والاجتماعية نموذج تربوي أمام الطلاب يؤهله لاستقطاب إعجابهم والتأثير فيهم وفي نفوسهم وإزاء ذلك فأن عملية ألاندفاع والرغبة في ممارسة النشاطات الرياضية في الميدان الاستاذي تتطلب وجود الاستاذ النموذجي الذي يحظى بتقدير وحب الطلاب مما يدفع إلى المشاركة ألايجابية وعدم التهرب من الحضور إلى درس التربية الرياضية بل العكس صحيح لأنهم بحاجة إلى هذا الدرس نفسيا وبدنيا واجتماعيا فالاستاذ الناجح من يستطيع استقطاب هؤلاء الطلاب والعمل على تشجيعهم ودفعهم للمشاركة ألايجابية فيه من خلال استثماره ألايجابي والصحيح لاهتماماتهم الرياضية وبما يجعل درس التربية الرياضية مجالا نافعا ومفيدا يحمل كل عوامل ألاستقطاب والفائدة والترويح في أن واحد .... وهذه الصورة لا يمكن أن تتحقق دون وجود نظرة ايجابية لشخصية الاستاذ ودوره وكفاءته وتأثيره على الطلاب .... ومن خلال ما يتمتع به من مواصفات وخصائص نفسية واجتماعية ومهنية وأخلاقية ألأمر الذي ينعكس ايجابيا أو سلبيا على نظرة وإعجاب الطلاب به ... لذلك أن استاذ التربية الرياضية في الميدان الاستاذي وبشكل خاص في المدارس المتوسطة يمكن له أن يستقطب حب وإعجاب وتقدير العدد ألأكبر من الطلاب كما يمتلك مقدرة التأثير فيهم لمشاركتهم في درس التربية الرياضية وهذه الناحية تحتاج إلى أن يكون ذا مواصفات تربوية وقيادية عالية بحيث يتمكن من حثهم على ألالتزام والمشاركة وبذلك ينمي فيهم القيم ألاجتماعية والتربوية و ألأخلاقية ويعمق فيهم المشاعر ألايجابية لهذه المشاركة. فالاستاذ الناجح هو قائد والعملية القيادية هي عملية التأثير بالآخرين وهي عملية التأثير في نشاطاتهم من اجل وضع ألأهداف وتحقيقها لأنها مزيج من السمات التي تمكن الفرد من حث ألآخرين على أنجاز المهام الموكلة إليهم، كما أنها قدرة تأثير شخص ما على ألآخرين بحيث يجعلهم يقبلون قيادته طوعيا مما يتيح له القدرة على قيادتهم الجماعية بالشكل الذي يريده.

إن من أهم الأسس التي يجب ان يتصف بها استاذ التربية الرياضية الناجح هي:-

1. القدرة على تنظيم المناقشات وإدارتها وتشجيع أعضاء الجماعة على الاشتراك في المناقشات وعلى تبادل الآراء وعلى التفاعل المثير مع الجماعة.
2. القدرة على حماية الأقلية وعلى إقناع المتطرفين من أعضاء الجماعة بالعدول عن التطرف واحترام شخصية كل فرد في الجماعة والإيمان بقيمته.
3. القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأوامر بحيث لايتعجل في اتخاذ القرارات ولا يتردد حتى تفوت الفرصة وان يحسن التوقيت المناسب مع عدم الإسراف في إصدار الأوامر والنواهي، وان لاينفرد في التخطيط بعيدا عن الجماعة.
4. القدرة على التوقع للمشكلات قبل وقوعها والعمل على تفاديها.
5. القدرة على التنظيم الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة.
6. القدرة على معاملة الناس معاملة حسنة ويتطلب بان يتصف بالذكاء الاجتماعي والاتزان الانفعالي وضبط النفس والمشاركة الوجدانية والقدرة على ان يضع نفسه موضع الغير.

**القيم والأخلاق والتربية :**

بغض النظر عن مدى أهمية نظريات المعرفة للتدريس الفعلي بالفصل، فان الحاجة الى نظرية اجتماعية وخلقية قوية فيها اعتراف بالفعل بأنها أساسا للممارسة التربوية. والواقع ان كثيرين ينظرون الى تربية الشخصية بوصفها أكثر أهمية للشباب من تعليم المسائل المعرفية. فهم يولون اهتمامهم أكثر إلى كيفية جعل المدارس تستطيع بأكثر كفاية أن تنقل القيم الخلقية والروحية لجعل العالم مكانا أفضل للحياة فيه أكثر من اهتمامهم بالمسائل المتعلقة بمضمون المادة الدراسية. وتكشف المؤلفات الكثيرة عن العلاقة بين الفلسفة والتربية عن ان معظم أولئك الذي يجعلون الميتافيزيقيا وغيرها من أبواب فلسفية غير ذات أهمية خاصة في الممارسة التربوية إنما يصدرون في ذلك الى الحاجة في دراسة للقيم في التربية.

ويبدأ السؤال دائما على النحو الأتي :(ما القيم وأنماط القيم التي تبدو إنها أجدر من غيرها بالتناول بدقة ؟) والسبب في هذا ان التربية تقوم على عمل تقويمات. وهي لا تتردد في إصدار الأحكام لدى تقديرها للممارسة بالجامعة. والاستاذون يقومون الطلاب كما يقومهم الطلاب. والمجتمع يقوم نفسه ويخضع باستمرار لتقويم المربين. ومن ثم فان دراسة علم القيم ضرورة للاستاذ بوصفه شخصا مشتغلا بالمهنة.

والقيم المحددة التي يربطها الاستاذ بمشكلات الجامعة إنما هي تستمد من نظامه الشخصي ومن القيم التي تربى عليها. فوظيفة التدريس هي حجر زاوية في الأهداف الشخصية للاستاذ و تعكس بوضوح قيما ذاتية. فالوظيفة قد لا تتضمن أية قيمة في حد ذاتها. والاستاذ الذي يجعل حصته وسيلة لغاية وليست غاية في حد ذاتها قد يعكس تفضيلا للقيم الأدائية. فهو يدرس بطريقة معينة بحيث يستمتع الطلبة بعملية التعلم أكثر، من تمكنهم من أي معرفة يقدمها الاستاذ.

فهل يجب على الاستاذ ان يؤكد قيمة مادة المنهج أم يؤكد الطالب الذي يقوم بتعليمه تلك المادة ؟ انه إذا ما قيل لشخص انه لكي يصبح استاذا مختصا فانه لا يكون بحاجة إلى معرفة مختصة بمبادئه. فما القيم العامة التي يجب ان يعكسها ؟ وما نوع السلوك الخلقي الذي يجب على الاستاذ الدعوة إليه في فصله ؟ هل على الشخص المتدين ان يروج لنوع الدين الذي يوافق عليه أو النوع الذي يلح عليه بواسطة نزعة إنسانية اجتماعية عامة يتفق عليها مجتمعه المحلي ؟ وهل يجب عليه أن يتصف بالفعل بسمات خلقية معينة أم يجب عليه ان يتركها تنبعث عن الموقف الاجتماعي بالفصل مستخدما تأييد المجموعة أو عدم تأييدها ؟ إن أي استاذ ينشد ان يكون جادا في عمله في الحياة يجب ان يقدم إجابات عن هذه التساؤلات.